@ 158 @ $ 1 (سورة الفلق) 1 $.

7 ! . ! 7

قيل : إنه لما صرح تعالى بخالص التوحيد في سورة الإخلاص ، وهي معركة الإيمان والشرك ، ومثار الخلاف والخصومة بين النّـَبي صلى ا عليه وسلم وأعدائه ، أمر صلى ا عليه وسلم أن يتعوذ من شرور الخلق فلا يضروه . إلخ . بسم ا الرحمن الرحيم { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } . قال أبو حيان وغيره : الفلق فعل بمعنى مفعول أي مفلوق ، واختلف في المراد بذلك . .

فقيل : إنه الصبح يتفلق عنه الليل . .

وقيل : الحس والنوى . .

وقيل : هو جب في جهنم . .

وقال بعض المفسرين : كل ما فلقه ا عن غيره ، كالليل عن الصبح ، والحب والنوى عن النبت ، والأرض عن النبات ، والجبال عن العون ، والأرحام عن الأولاد ، والسحاب عن المطر . .

وقال ابن جرير : إن ا أطلق ولم يقيد ، فتطلق كذلك كما أطلق . .

والذي يظهر أن كل الأقوال ما عدا القول بأنه جب في جهنم من قبيل اختلاف التنوع ، وأنها كلها محتملة ، قال ابن جرير على الإطلاق . .

أما القول بأنه جب في جهنم ، فلم يثبت فيه نص ، وليست فيه أية مشاهدة يحال عليها للدلالة على قدرة ا تعالى ، كما في الأشياء الأخرى المشاهدة .